

## فتح القدير

23 - { قل هو الذي أنشأكم } أمر سبحانه رسوله A أن يخبرهم بأن ا□ هو الذي أنشأهم  
النبشأة الأولى { وجعل } لهم { السمع } ليعسموا به { والأبصار } ليصروا بها ووجه إفراد  
السمع مع جمع الأبصار أنه مصدر يطلق على القليل والكثير وقد قدمنا بيان هذا في مواضع مع  
زيادة في البيان { والأفئدة } القلوب التي يتفكرون بها في مخلوقات ا□ فذكر سبحانه ها هنا  
أنه قد جعل لهم ما يدركون به المسموعات والمبصرات والمعقولات إيضاحاً للحجة وقطعاً  
للمعذرة وذما لهم على عدم شكر نعم ا□ ولهذا قال : { قليلاً ما تشكرون } وانتصاب قليلاً على  
أنه نعت مصدر محذوف وما مزيدة للتأكيد : أي شكراً قليلاً أو زماناً قليلاً وقيل أراد بقله  
الشكر عدم وجوده منهم قال مقاتل : يعني أنكم لا تشكرون رب هذه النعم فتوحدونه